زيلينسكي يزور خيرسون ويتعهد «باستعادة كل شيء»

ميدفيديف: اعتقال رئيس روسيا في الخارج يعني إعلان الحرب

زيلينسكي في خيرسون

الجيش الأوكراني في جبهات القتال في باخموت

«وكالات» : أعلن نائب رئيس مجلس الأمن الروسي، ديمتري ميدفيديف، أمس الخميس، أن القبض على رئيس روسيا الاتحادية في الخارج تماشياً مع قرار المحكمة الجنائية الدولية سيصبح سببا للحرب.

وقال ميدفيديف لوسائل الإعلام الروسية: «لنتخيل، من الواضح أن هذا أمر لن يتحقق أبدا، نعم – لكن مع ذلك، دعونا نتخيل أنه تحقق، وصل الرئيس الحالي لدولة نووية إلى أراضي ألمانيا، على سبيل المثال، وتم اعتقاله، ما هذا؟ إعلان حرب على روسيا الاتحادية! وفي هذه الحالة، ستطير جميع «وسائلنا» إلى البوندستاغ، وإلى مكتب المستشار، وما إلى ذلك».

وتعليقا على تصريحات وزير العدل الألماني، ماركو بوشمان، أن برلين ستكون ملزمة بالامتثال لقرار المحكمة الجنائية الدولية واعتقال الرئيس الروسي إذا وصل إلى الأراضي الألمانية، قال ميدفيديف: «هل يفهم أن هذا سبب كاف للحرب، إنه إعلان الحرب؟ أم أنه درس بشكل سيئ؟».

وأوضح ميدفيديف أنه يعتقد أن قرار المحكمة الجنائية الدولية «يخلق دوافع سلبية هائلة» على خلفية علاقات موسكو السيئة بالفعل مع الغرب، مضيفا: «علاقاتنا، في الواقع، سيئة جدا مع العالم الغربي، وربما لم تكن في تاريخها أسوأ مما هي عليه الآن، حتى في الوقت الذي ألقي فيه تشرشل خطاب فولتون، كانت أفضل، وهنا، وفجأة يتخذون مثل هذا القرار فيما يتعلق برئيس دولتنا».

في سياق آخر، قال ميدفيديف أمس إن الولايات المتحدة الأميركية هي الآن دولة معادية وتحاول إحداث أكبر ضرر ممكن لروسيا. وأشار في الوقت نفسه إلى أن أميركا، على عكس دول الاتحاد الأوروبي، لديها «موقف ثابت، وتحاول إلحاق أكبر قدر من الضرر بنا، وتقسيم البلاد قدر الإمكان».

واعتبر ميدفيديف أن القادة الأوروبيين «غير قادرين على اتخاذ قرارات لصالح الأوروبيين» لكنهم يتخذونها «إما لصالح مجموعات سياسية مستقلة تتنافس مع بعضها البعض، أو لصالح الأميركيين.

كما أكد أن روسيا تتمتع بتفوق في مجال الأسلحة النووية، ولولا ذلك «لكانوا مزقوها»، حسب تعبيره.

هذا وأعلن ميدفيديف أن موسكو ستنشئ قريباً خط إنتاج مكتمل للطائرات المسيرة، قائلا: «أنا متأكد من أنه سيكون لدينا خط إنتاج مكتمل للطائرات المسيرة في المستقبل القريب».

وكان ميدفيديف توعد باستهداف لاهاي بصاروخ تفوق سرعته سرعة الصوت كرد انتقامي على مذكرة التوقيف التي صدرت بحق بوتين، وفقا لوسائل إعلام هولندية.

وقالت موسكو، الاثنين، إنها فتحت تحقيقا جنائيا بحق المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية كريم خان وعدد من القضاة بشأن القرار «غير القانوني» الهادف إلى توقيف بوتين بسبب النزاع في أوكرانيا.

وأصدرت المحكمة الجمعة مذكرة توقيف بحق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والمفوضة الروسية لحقوق الأطفال ماريا لفوفا–بيلوفا بتهمة «الترحيل غير القانوني» لأطفال أوكرانيين، وهي جريمة حرب.

من باخموت

وقال خان لوكالة فرانس برس إن عدد هؤلاء الأطفال «يصل إلى الآلاف».

إلا أن موسكو اعتبرت تلك الاتهامات «باطلة».

ورحّل أكثر من 16 ألف طفل أوكراني إلى روسيا منذ الغزو الروسي الذي بدأ في 24 فبراير 2022، وفقا لكييف، مع وضع العديد منهم في مؤسسات ولدى أسر حاضنة.

من جهة أخرى نشر الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، أمس الخميس، لقطات من زيارة قام بها لمنطقة خيرسون بجنوب البلاد، حيث تعهد «باستعادة كل شيء» من الروس.

ودفع هجوم مضاد أوكراني أواخر العام الماضي القوات الروسية للانسحاب من خيرسون بعد أشهر من سيطرتهم عليها.

وزار زيلينسكي خصوصاً بلدة بوساد–بوكروفسكي التي تعرضت لدمار كبير وسيطر عليها الروس حتى انسحابهم في خريف 2022، بحسب صور نشرتها الرئاسة الأوكرانية.

كما زار زيلينسكي محطة لتوليد الكهرباء تضررت خلال القصف الذي استهدف منشآت الطاقة الأوكرانية طوال فصل الشتاء.

وأوضح حساب الرئاسة على تلغرام أن هذه الجولة ركزت على إعادة الإعمار في منطقة خيرسون حيث ترأس زيلينسكي اجتماعا حول هذا الموضوع.

وسيطرت روسيا منذ بداية الحرب في فبراير 2022، على جزء كبير من منطقة خيرسون بما فيه عاصمتها التي تحمل الاسم نفسه.

لكنّ هجوما مضادا أوكرانيا أجبر القوات الروسية على الانسحاب من الجزء الشمالي والتراجع في نوفمبر الماضي إلى الجانب الآخر من نهر دنيبرو.

إلا أن المنطقة المحررة، وهي منطقة زراعية رئيسية في أوكرانيا، خصوصا مدينة خيرسون، أصبحت هدفا لقصف روسي منتظم.

وكان زيلينسكي قد زار الأربعاء مواقع عسكرية قرب مدينة باخموت الواقعة على خط المواجهة في شرق أوكرانيا، حيث وعد بتحقيق انتصار عسكري على روسيا.

وتفقد الرئيس الأوكراني قواته في أقرب مكان من الجبهة قرب باخموت ثم في خاركيف. وظهر زيلينسكي في فيديو خلال لقائه جنوداً في مستودع، حيث كان يقلّدهم أوسمة.

من جهة أخرى أكدت هيئة الأركان الأوكرانية تقديرات الاستخبارات البريطانية بأن القدرات الهجومية الروسية بباخموت في تناقص، لكنها أشارت أيضاً إلى أن القتال الشرس مستمر.

وذكرت هيئة الأركان الأوكرانية أن روسيا نفذت 48 غارة جوية و75 هجوماً صاروخياً في الساعات الأخيرة في أحدث موجة من الضربات الروسية.

كما أشارت إلى أن سلاح الجو الأوكراني استهدف مجمعاً للصواريخ الروسية المضادة للطائرات.

يأتي هذا بينما زار الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، الأربعاء، مواقع عسكرية قرب مدينة باخموت الواقعة على خط المواجهة في شرق أوكرانيا، حيث وعد بتحقيق انتصار عسكري على روسيا.

وجاءت مواقف الرئيس الأوكراني الذي تفقد قواته في أقرب مكان من الجبهة قرب باخموت ثم في خاركيف (شمال شرق) بعد ضربات جديدة شنها الجيش الروسي، وأسفرت عن مقتل سبعة مدنيين على الأقل في منطقة كييف، فضلاً عن إصابتها مبنى سكنيا في زابوريجيا (وسط شرق) مخلفة قتيلاً على الأقل وعشرات الجرحى.

وأطلقت روسيا 21 طائرة مسيرة إيرانية الصنع من طراز «شاهد 131/136–» على أوكرانيا الأربعاء، في عملية بدأت قبل منتصف الليل بقليل، حسبما أفاد سلاح الجو الأوكراني الذي قال إنّه أسقط 16 منها.

من جانب آخر حذّر المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، رافاييل غروسي، الأربعاء، من أنّ الوضع في محطة زابوريجيا للطاقة النووية في جنوب شرقي أوكرانيا لا يزال «محفوفاً بالمخاطر»، بسبب استمرار انقطاع خط كهربائي من جرّاء ضربة صاروخية روسية.

وقال غروسي في بيان إنّ «آخر خط كهربائي» مخصّص للاستخدام في الحالات الطارئة لا يزال «مقطوعاً وقيد الإصلاح» منذ الأول من مارس.

ويضمن هذا الخط للمحطة استمرار ربطها بالشبكة الكهربائية إذا ما انقطع خط الكهرباء الأساسي الذي يزوّدها بالكهرباء.

والكهرباء عنصر أساسي للسلامة والأمن النوويين في المحطّة، لا سيّما لأنها تضمن تبريد المفاعلات النووية.

وفي بيانه قال غروسي إنّ المحطّة تتزوّد منذ ثلاثة أسابيع بالكهرباء من خط خارجي رئيسي واحد بجهد 750 كيلوفولت، و«أيّ ضرر (قد يصيب هذا الخط) سيؤدّي إلى انقطاع التيّار الخارجي بالكامل عن المحطّة».

وشدّد المدير العام على أنّ «السلامة النووية داخل (المحطة) لا تزال في حالة محفوفة بالمخاطر». وأضاف «أدعو مرة أخرى جميع الأطراف إلى الالتزام بضمان السلامة النووية للمحطة وحماية أمنها».

وفي 9 مارس انقطعت المحطة عن شبكة الكهرباء الأوكرانية لمدة 11 ساعة من جرّاء ضربة روسية. ويومها تمّ تشغيل مولّدات الطوارئ التي تعمل بالديزل لتأمين حدّ أدنى من التيار لاستمرار عمل أنظمة الأمان. ويومها قال غروسي «نحن نلعب بالنار».

ووافقه رأيه وزير خارجية الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل الذي قال إنّ «هذا خرق خطير للأمن النووي تسبّبه روسيا ... زابوريجيا هي أكبر محطة للطاقة النووية في أوروبا، وروسيا تهدّد أمن القارة الأوروبية بأكملها، بما في ذلك روسيا».

وإذا انقطعت إمدادات الكهرباء عن أنظمة التبريد في المحطة، فيمكن أن يتسبّب ارتفاع درجة حرارة وقود المفاعلات في وقوع حادث نووي شبيه بما حدث في فوكوشيما باليابان في 2011.

ويحتلّ الجيش الروسي محطة زابوريجيا منذ مارس 2022، بعد تسعة أيام من بدء الغزو الروسي لأوكرانيا.

وسط انتقادات دولية.. خطة استيطانية جديدة تفصل القدس عن بيت لحم

«وكالات» : قالت هيئة البث الإسرائيلية إن بلدية القدس أقرّت خطة لبناء حي استيطاني جديد سيقام جزء منه على أراض فلسطينية.

وقالت الهيئة مساء الأربعاء إن موقع هذا الحي الجديد سيكون جنوب مدينة القدس بين مستوطنة «هار حوما جبل أبو غنيم» ومستوطنة «جيفعات هاماطوس» قرب بيت صَفافا، وسيضم 1200 وحدة سكنية.

وأضافت الهيئة أن جزءا من الحي الاستيطاني الجديد بالقدس سيقطع تواصله الجغرافي مع بيت لحم.

يأتي هذا بينما وجّه معظم المندوبين في مجلس الأمن الدولي الأربعاء انتقادات لإسرائيل بسبب رفعها مستوى العنف وتوسعها الاستيطاني في الضفة الغربية.

وأعرب المنسق الأممي الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط تور وينسلاند عن قلقه العميق إزاء التوسع الاستيطاني في الضفة وبناء وحدات سكنية جديدة في مستوطنات قائمة.

كما ندّد العديد من مندوبي الدول الأعضاء في المجلس، بما في ذلك بريطانيا وفرنسا وروسيا والصين، بأعمال العنف وإلغاء بنود في قانون فك الارتباط العائد إلى عام 2005

من جهتها، قالت المندوبة الأميركية بالأمم المتحدة ليندا توماس غرينفيلد إن واشنطن قلقة من استمرار العنف في إسرائيل والضفة الغربية.

وأضافت غرينفيلد أن واشنطن منزعجة مما سمته تصاعد الهجمات العنيفة من قبل الفلسطينيين ضد الإسرائيليين والهجمات العنيفة على الفلسطينيين من المستوطنين الإسرائيليين في الضفة الغربية.

توسيع الاستيطان في الضفة الغربية قوبل بانتقادات في مجلس الأمن الدولي

وأكدت المندوبة الأميركية أنه ينبغي متابعة المساءلة والعدالة بالقوة ذاتها والموارد نفسها في جميع حالات العنف المتطرف، مشيرة إلى أن الولايات المتحدة لا تزال تعتقد أن حل الدولتين يظل أفضل طريقة لضمان أن يعيش الإسرائيليون والفلسطينيون جنبًا إلى جنب بسلام وأمن.

في غضون ذلك، طالب المدير العام لدائرة الأوقاف الإسلامية في القدس الشيخ عزام الخطيب الجانب الإسرائيلي بالتحلّي بالحكمة لمنع أي استفزازات للمصلين والمتعبّدين في المسجد الأقصى المبارك خلال شهر رمضان.

وتوقع الشيخ الخطيب، في مقابلة مع الأناضول، أن يصل مئات آلاف المصلين إلى الأقصى خلال رمضان إذا أتاحت لهم إسرائيل القدوم من الضفة الغربية، لافتا إلى أن المقدسيين زيّنوا المدينة لاستقبال ضيوفها.

وكانت جماعات يمينية إسرائيلية قد دعت إلى اقتحامات واسعة للمسجد الأقصى، خلال فترة عيد الفصح اليهودي الذي يتزامن مع بداية النصف الثاني من شهر رمضان.

وقد تؤدي الاستفزازات الإسرائيلية خلال رمضان إلى تفجر الأوضاع في مدينة القدس، وربما تمتد إلى بقية أنحاء الأراضي الفلسطينية، كما حدث في الأعوام السابقة.

مسؤول إيراني يجري محادثات مع مسؤولين أوروبيين في أوسلو

مساعد وزير خارجية إيران علي باقري كني

«وكالات» : أكدت مصادر في الخارجية الألمانية حصول لقاء في أوسلو الأسبوع الماضي بين دبلوماسيين أوروبيين من ألمانيا وفرنسا وبريطانيا مع نائب وزير الخارجية الإيراني علي باقري كني.

وقالت المصادر إن اللقاء تناول عدة ملفات أهمها التصعيد الإيراني في الملف النووي، وإن الدبلوماسيين الأوروبيين عبروا عن مخاوفهم ومواقف دولهم «بشكل واضح» للطرف الإيراني.

فيما نفت المصادر أن يكون اللقاء تناول أي مفاوضات تتعلق بالاتفاق النووي الإيراني وإمكانية العودة إليه.

وكانت وزيرة الخارجية الألمانية انالينا بيربوك أعلنت أن المفاوضات النووية متوقفة حالياً مع إيران.

وعلمت كذلك أن اللقاء الذي جمع المسؤولين عن المكاتب السياسية في وزارات خارجية برلين وباريس ولندن، لم يشارك فيه الاتحاد الأوروبي الذي يدير المفاوضات النووية المتوقفة مع إيران.

من جانبه، أكد مصدر دبلوماسي غربي آخر أن الدول الغربية تستخدم «كل القنوات المتوفرة» لحث إيران على توضيح العثور على آثار يورانيوم مرتفعة التخصيب تصل إلى نسبة 87 في المئة، وهي نسبة تقترب من الـ90 في المئة التي يمكن إنتاج قنبلة نووية منها.

وكانت إيران وعدت أمين عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية رافائيل غروسي خلال زيارته طهران مطلع الشهر، بأن تتعاون مع الوكالة لتوضيح المسألة.